4823 - أخبرنا أحمد بن عبيد ا بن الفضل الكلاعي بحمص قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد قال : حدثنا أبي عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : حدثني عروة بن الزبير Y أن عائشة أخبرته أن فاطمة بنت رسول ا A أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول ا A فيما أفاء ا على رسوله وفاطمة رضوان ا عليه حينئذ تطلب صدقة رسول ا A التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر قالت عائشة : فقال أبو بكر إن رسول ا A قال : ( لا نورث ما تركناه صدقة ) إنما ياكل آل محمد من هذا المال ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وإني وا لا أغير شيئا من صدقات رسول ا A عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول ا A ولأعملن فيها بما عمل رسول ا A فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول ا A ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب رضوان ا عليه ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر فصلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة رضوان ا عليها انصرفت وجوه الناس عن علي حتى أنكرهم فضرع علي عند ذلك إلى مصالحة أبي بكر ومبابعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كره علي أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عمر عليهم فقال عمر لأبي بكر : وا لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر : وما عسى أن يفعلوا بي وا لآتينهم فدخل أبو بكر فتشهد علي ثم قال : إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك ا وإنا لم ننفس عليك خيرا ساقه ا إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لنا حقا وذكر قرابتهم من رسول ا A وحقهم فلم يزل يتكلم حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبوبكر قال : والذي نفسي بيده لقرابة رسول ا A أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجربيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لم آل فيها عن الخير وإني لم أكن لأترك فيها أمرا رأيت رسول ا A يصنع فيها إلا صنعته قال علي : موعدك العشية للبيعة فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر ارتقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وذكر أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار فضيلته التي فضله ا بها ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا لعلي : أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع على الأمر بالمعروف K إسناده صحيح